

3 - 6 شرح العقيدة الطحاوية فيديو) الشرح الأول (الدرس

الثالث - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله ولا يصح الايمان بالرؤبة لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهם او تأولها بفهم اذ كان تأويل الرؤبة وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية بترك التأويل ولزوم التسليم وعليه دين - 00:00:00

المسلمين. هذه مسألة يقول لا يصح الايمان يعني يأتي شخص يقول انا مؤمن بالرؤبة اؤمن بالآيات اؤمن بالاحاديث. لكن يتأنلها يصرفها تأويل الصرف طويل الصرف لان التأويل عند عند مصطلح المتأخرین - 00:00:20

هو صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر يقولون يدل عليه الدليل او ينفيه العقل او نحو ذلك. هذا عندهم يسموه التوبيه. بينما التأويل في اصطلاح الكتاب والسنة هو التفسير - 00:00:38

ومآل الشيء ذلك تأويل الرؤبة من قبل. اي تأويل تعبير الرؤبة وتفسيره. وذلك السلف كانوا يسمون علم التفسير القرآن والسنة يسمونه علم التأويل اللي هو ايش تفسير لان انكشف المعنى - 00:00:53

فيقول ولا يصح آآ لمن اعتبرها منهم بوهם او تأولها بفهم اعتبارها بوهם ايش ؟ خيال كيفية الرؤبة لان هذا وصل الى درجة التشبيه او تأولها بفهم صرفها عن ظاهرها ليس على حقيقتها. اذ كان تأويل الرؤبة ما هو تأويل الرؤبة؟ وتأويل كل معنى اضافي ما هو التأويل الحقيقي - 00:01:13

الذي هو التفسير يقول اذ كان تأويل الرؤبة تفسيرها يعني وتأويل كل معنى يضاف الى الرؤبة الربوبية بترك التأويل يقول تفسيرها كما قال السلف امروها كما جاءت. كما قال الامام مالك الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. قف - 00:01:41

ما معنى الذي امر الله فكذلك الرؤبة كيف يرى الله؟ نقول لا نعلم كيف يرى ثبتنا اثبت الله انه يرى ونراه المؤمنون يكفي فكيف تزيد الايمان اجتنب التفسير. اجتنب التفسير لان التفسير ما وراء المعنى الظاهر غوص - 00:02:02

بما لم يطلعنا الله عليه. مثل الروح الروح ما هي الروح؟ هي هذا الذي في نفس الانسان. هي هي نفس الانسان اكثر من هذا ما نستطيع ان نصف اكثر من هذا لا نستطيع ان نصفها. قال وعليه بترك التأويل ولزوم التسليم وعليه دين المسلمين. ما خرج عن هذا - 00:02:29

الا الملاحدة نسأل الله العافية والسلامة. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله ومن لم يتوقف النفي والتشبيه زل لم يصب التنزيه فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوحدانية معنوت بنعوت الفردانية ليس في معناه احد من البرية - 00:02:51

وتعالى عن الحدود والغaiيات والاركان والاعضاء والادوات. لا تحويه الجهات الست كسائر المبدعات. نعم. قال ومن لم يتوقف ان النفي والتشبيه الناس كم باقي على الاذان اه الناس بصفة عامة مع الآيات الصفات - 00:03:11

توحيد الله عز وجل على ثلاث مراتب ظلالتان ووسط ضلالتان وهدى آآ من منهم اهل الضلاله اهل النفي يسمونهم التعطيل المعطلة نعمل هؤلاء ينفون الصفات اما ينفونها نفيا كليا او نفيا بالتأويل يثبتون اللفظ - 00:03:37

ويحرفون المعنى ويسموهم ايش؟ المؤولة وهم في الحقيقة المحرفة يسميهم العلماء اهل التحريف. يعني مثلا يأتون الى صفة الاستواء الرحمن على العرش استوى فيحرفونها ويقولون استولى يقول معناها استولى كيف استولى؟ - 00:04:07

فرروا منا يقولون نحن لا نريد ان نقع في التشبيه. نؤمن بالاستواء الذي هو الاستقرار والعلو ها المعنى اللغة فماذا يقال الاستيلاء؟

طيب الاستيلاء الا تفهم من معناه انه استولى على شيء - 00:04:31

بعد ان لم يكن مستوليا عليه هذا هو معناه فووقعوا باشر مما فروا منه اين كان العرش قبل ذلك هل هناك احد يملك العرش قبل الله تعالى الله عما يقولون فادا كلمة استولى اشد ضلالة مما فروا منه - 00:04:52

لكن نقول سلموا امر الله فان الله يعلم وانتم لا تعلمون هذا يسمونه مال التأويل او ينفونه كليا مثل ما فعلت المعتزلة والجهمية. قالوا ما في صفات ما في صفات ينكرون ايش؟ الصفات لا في صفة حياة ولا صفة علم ولا صفة قدرة ولا كذا. نسأل الله العافية والسلامة -

00:05:17

قابلهم طائفة غلت بالاتبات الى درجة التشبيه ويثبتون صفات الله كما يثبتون ايش؟ الشيء الذي رأوه يصفونه بمثل صفات الخلق.

نسأل الله العافية والسلامة. والله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اثبت السمع والبصر ونفي المماثلة - 00:05:40

فكيف تعمل؟ تعمل على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وما كان عليه انباء الله من اثبات ان الله موجود وله صفة الوجود هي له صفة الحياة علیم او صفة - 00:06:07

علم الى اخره. رحيم صفة الرحمة كيف يخلو من صفة اذا عطل من الصفات صار كانه ليس موجود اي شيء موجود لابد له من صفة ولو صفة الوجود - 00:06:24

ولو صفة ايش؟ الوجود فكيف تنتفيها ولا تثبت شبهها بخلق الله. فان الله ليس كمثله شيء. قال ومن لم يتوقف النفي والتشبيه الطرفين زل ولم يصب التنزيه ان تثبت لله ما اثبت لنفسه وتنتزهه عن مشابهة خلقه. فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوحدانية -

00:06:43

الواحد الذي لا مثيل له ولا نظير له ولا ند له ولا سمي له. منعوت ببنووت الفردانية ليس في معناه احد من البرية. ليس في صفة احد من البرية. وتعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات. هذه الاشياء - 00:07:10

هذه حدود وغايات واركان واعضاء وادوات. حقيقة كذلك الجهات الست لم يجد لم يرد في الكتاب والسنة. النفي شيء لم يرد في الكتاب والسنة نفيه ولا اثباته فانت لا تتعرض له. قل هذا اللفظ لا - 00:07:30

ويحتاج الى تفصيل مسألة الجهة مسألة الجسم مسألة الحد مسألة الغاية مسألة كذا نقول هل ورد في الكتاب بنفي هذه والسنة؟ لأن فلماذا نفي شيئا لم ينفي الله؟ هل ورد في الكتاب والسنة اثبات هذه الاشياء؟ لا. فكيف ثبت شيئا لم يثبته الله - 00:07:50

هذا شيء نقول لا نعلم كما قال الراسخين الراسخون في العلم ها امنا به كل من عند ربنا وما عدا ذلك لا تقف ما ليس لك به علم محل الاذان نقف الى - 00:08:11

ما بعد الاذان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه يقول رحمه الله تعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات - 00:08:25

قلنا لكم ان اه هذه لم يرد في في اثباتها ولا في نفيها دليل من الكتاب ولا من السنة. ولا من قول السلف آآ لا نطلقها اطلاقا لكن ان كان المعنى بالحد يعني الوصف - 00:08:47

فنقول الله عز وجل له صفات وان كان بالحد والغاية ان يكون الكيفية محدودة ومعلومة فنقول هذا امر اخفاه الله علينا والله عز وجل محيط بكل شيء كذلك الاركان والاعضاء والادوات - 00:09:08

ما ينبغي اطلاقها على الله عز وجل ولا تسمى آآ يعني آآ نطلق على الله عز وجل والاعضاء المقصود اصل الاعظام من التعظيم وهي التجزئة التجزئة هؤلاء الشيخ ذكرها ردا على المشبهة - 00:09:29

وردا على المعلطة المشبهة الذين يذكر ويثبتون هذه الاشياء نقول لا دليل عليها فلا يجوز لكم ان تتكلموا فيها. قال ولا تحويه الجهات الست. جهة الست فوق وتحت وامامه خلف ويمين وشمال يقول لا تحويه للجهات الست - 00:09:52

نقول هل هذا جاء عليه دليل؟ عليه دليل نفي عن الله عز وجل ما نفى عن نفسه انه لم يحل في خلقه ولم يحل احد فيه خلقه. وانه ليس كمثله شيء. عز وجل لا يحيط به مخلوق - 00:10:13

تعالى الله عن ذلك لكن جهة العلو وان الله في العلو وانه العلي العظيم وانه الاعلى ونحو ذلك مما اثبتت الله لنفسه فهذا نسبته لأن الله اثبت لنفسه العلو وانه على العرش استوى - [00:10:30](#)

لكنها لا نقول انها الاطلاقات هذى يطلقونها انما الشيخ ادار اراد الرد على المشبهة رد على المشبهة لأن المشبهة منهم من قال ان الله في الكون دخل حل فيه الحلولية فرد عليهم - [00:10:53](#)

وهذه العبارات التي ترد من الشيخ انما هي للرد على هؤلاء المبتدعة نعم احسن الله اليكم. ثم قال رحمة الله والمعراج حق وقد اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم. وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء - [00:11:12](#)

ثم الى حيث شاء الله من العلا واكرمه الله بما شاء. واوحي اليه ما اوحي ما كذب الفؤاد ما رأى. فصلى الله عليه سلمت الاخرة والاولى. نعم هذا المعراج. المعراج اصل المعراج هو محل مكان العروج - [00:11:32](#)

المقصد المقصود الذي يقصد معه يسمى معراجاً هنا في اصل اللغة وهناك معراج عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم منه وهناك معراج مكان محل العروج ولا يخفى عليكم ان النبي صلى الله عليه وسلم اسرى به كما قال عز وجل ها سبحان الذي اسرى بعده ليلا من - [00:11:49](#)

المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله وامكان المعراج هناك في المسجد الاقصى الذي يرعد به الى السموات وجاءه جبريل في تلك الليلة بالبراق الدابة التي آآاه محل خطوها الى منتهي طرفها - [00:12:09](#)

وكانت الدابة التي يركبها الانبياء جاء بها فاخذه ليلا وبعد صلاة العشاء بعد ما نام من المسجد الحرام من من عند الكعبة هناك وجاء رواية انه من بيت امي هانئ المهم او من حجر الحجر من عند الحجر. كل هذا جاءت فيه الروايات ثم عرج به صعد البراق - [00:12:34](#)

وحتى وصل اسرى به حتى الى بيت المقدس ثم ربط ربط البراق في في صخرة هناك ثم عرج به من المعراج وجمع له الانبياء هناك وصلى بهم ثم عرج به فوجد كلنبي في سما بعض الانبياء في السموات لانهم وجد - [00:13:00](#)

السماء الاولى ادم الى اخر ذكر هذه المعراج قال وعرج بشخصه في اليقظة هنا قضيتان قضية ان العروج بشخصه ليس بالروح فقط لأن هناك من قال انه بالروح فقط وهذا غير صحيح بل عرج بنفسه بذاته عليه الصلاة والسلام والله ليس عليه ذلك بعزيز. هل هذا عسير على الله - [00:13:22](#)

جبريل ما ينزل بشخصه ويصعد ها طيب صعبه على الله ان طيب الامر ليس على الله بعسير فاذا نؤمن به هذا امتحان هذا محل امتحان لو ما عرج بشخصه ما انكرت قريش - [00:13:53](#)

وهناك من قال في المنام معراجي منامي. طيب قريش تذكر المنامات الرؤى ما تنكرها. لماذا كذبوا وعملوا زحمة؟ لانه اخبرهم انه ذهبحقيقة وقالوا له صف لنا بيت المقدس فوصفه له رفعه الله له حتى رأى ووصفه له لانه جاءهم بليل صفا المدينة صفاتها كيف مدخلها مخرجها كانت - [00:14:14](#)

البيوت المدن لها اه تعرف سور وابواب واغلاق ودور وكيف هي ووصف لهم الطريق وخبرهم بشيء علامه ان قافتهم التي جاءت من الشام انهم كذا ويقدمهم جمل كذا وصفه واضاعوا كذا وكذا الى اخره. فاخبرهم بالواقع. وهذا - [00:14:43](#)

امتحان ولذلك لما جاء نزل وخبرهم ارتد بعض من كان اسلم ما تحمل الامر انه بليلة واحدة يرجع بيسرى به ثم يمر الطلاق السبع التي هذه الامر ثم يكلمه الله ثم يرجع ثم يصلى بالانبياء في بيت المقدس ثم يأتي ويبث - [00:15:08](#)

يكمل بيته قبل طلوع الفجر موب صعبه هذى؟ صعبه لكنها هل على الله عسير ليس ذلك على الله بعزيز ابدا لا يمكن ذلك الله قادر على كل شيء فلما اخبر بعض من اسلم انكر وارتد - [00:15:36](#)

فرحت قريش بهذا قالوا هذه التي لا لا يمكن ان يبقى معها احد من المسلمين. فذهبوا الى ابي بكر الصديق قالوا يا ابا بكر صاحبك يرعم انه اسرى به وعرج وكل الله ورجع - [00:15:55](#)

قال او قد قالها؟ قالوا نعم. قال صدق قالوا كيف تصدقه قال انا اصدقه كل يوم يأتيه جبريل بالوحى ويصعد امام يعني ليست غريبة.

اول مرة انا ومن ذلك اليوم عرف بالصديق - [00:16:12](#)

لانه ما تزعزع يقينه ابدا رظي الله عنه وارظاه انتم الان ما تكلمون ترفع التليفون على شخص من وراء وراء الحدود بل في اقصى الارض وتكلمه بنفس اللحظة ويمكن تكلمه بالصوت - [00:16:31](#)

الصورة ها وهذا من صنع الانسان الذي اقدرهم الله عليه هذا خلق الله الله على كل وابي نفس اللحظة انت تسمعه تقول السلام عليكم يقول وعليكم السلام ما يتاخر بلحظة - [00:16:48](#)

صوت يذهب ويقول لك يذهب مع كذا ومع كذا شيء عجيب خيالك ان تصل ويذهب الى الاقمار الصناعية ها صعب ان تفهمه العلماء به يفهمون ويعرفون عندهم سهل كيف تذهب هذه النغمة نفس النغمة؟ صوت ما يتغير عليك. سبحان الله - [00:17:07](#)

وهذا هو في خلق الله سبحانه فكيف مراج النبى صلى الله عليه وسلم نستغربه ونقول وين المراج السماوات لها ابواب ما لها ابواب السماوات؟ لها ابواب لا تستغرب هذا لان الله لا يعجزه شيء - [00:17:29](#)

في الارض ولا في السماء فنؤمن بهذا وانه في اليقظة وانه كذا وان خبر المراج والاسراء والمراج لا يخفى عليكم مشهور معروف قصته اه قال فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد وما رأى - [00:17:52](#)

العجب ايش؟ ان النبى صلى الله عليه وسلم مع هذا الامر العظيم الا انه ثابت القلب. ثابت الفؤاد لم يهتز ولم يخف ولم يرعب امنه الله اعطاه من القوة ما يستطيع فيها ان يرى ما يسمع ما يسمع ولا يتغير بشيء ولا ينسى شيئا - [00:18:09](#)

سبحان الله الذي اعطاه نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله والحوظ الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق هذا الحوض هذا يوم القيمة نعم اكرم الله به نبى صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه انا اعطيتك الكوثر. لاحظ العبارة اعطيتك - [00:18:36](#)

دل على انها اكرام واهبة وعطية خاصة. اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر الى اخر السورة قالوا يا رسول الله ما هي الكوثر؟ قال نهر في الجنة اعطاني الله اياه نجوم آكىزانه كعدد نجوم السماء. المهم انه هذا النهر الذي في الجنة يصب في الحوض والحوظ - [00:19:03](#)

في عرصات القيمة وهل هو قبل الصراط او بعد الصراط؟ الظاهر والله اعلم انه نحن خلاف بين العلماء والحوظ خارج الجنة. النهر الكوثر في الجنة. يصب في الحوض وهل هو قبل الصراط ام بعده - [00:19:31](#)

رجح القرطبي وشارح المتن شارح الطحاوية وغيرهم انه قبل الصراط لان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا فيفزعون بعد الحساب يفرعون الى انباء كل امة تذهب الى نبئها ولكل نبى حوضا كما صح في الحديث في سنن الترمذى - [00:19:53](#)

كل الانبياء لهم حواء. لكن النبى صلى الله عليه وسلم اعظمهم حوضا واعظمهم واردا. طوله وعرضه سواء مسيرة شهر في شهر عدد كيزانه اكواب كعدد نجوم السماء احلى من العسل - [00:20:19](#)

من شرب منه لم يظما ابدا نسأل الله ان يرزقنا ذلك لكن يحجب عنه المنتسبون اهل البدع الذين انتسبوا الى الاسلام النبى صلى الله عليه وسلم ما اخبر انه قال - [00:20:43](#)

وانى ارجو ان اكون اكثراهم واردا ثم قال فيأتي اقوام فيحجبون عن تحجتهم الملائكة فقولوا اقول امتى فقالوا انك لا تدرى ما احدثوا بعدك انهم ما زالوا مرتدين على ادبائهم. فاقول سحقا سحقا - [00:20:58](#)

قالوا كيف عرفتهم يا رسول الله؟ كيف تعرفهم؟ قال في باثار الوضوء لانهم يصلون لكنهم اهل بدع وضلاليات ومنهم الذين ينكرون الحوط وذلك يقول العلماء من انكر الحوط لم يشرب منه - [00:21:21](#)

يحرم منه نسأل الله العافية والسلامة. قال غياثا لامته لانهم يخرجون بعد الحساب وبعد البعث والمحاسبة يأتون شديد العطش فعند ذلك اه يغيثهم الله بهذا الحوط ثم يمرون على الصراط - [00:21:38](#)

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله والشفاعة التي ادخلها لهم حق كما روی في الاخبار. الشفاعة ادخلها الله عز وجل لامم لهذه الامة كما قال النبى صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبار من امتى - [00:22:00](#)

انواع منها ما اثبتت اجمعـت عليها الـامة وهي الشفاعة العظمى شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف ان يقام الحساب

هذا اتفق عليها الناس لماذا؟ لأن اولا لصحتها وورودها وهي المقام المحفوظ - 00:22:20

اوه صح فيها الاحاديث المتواترة ثانيا هذه من خصائصه صلى الله عليه وسلم لا تكون الا له. ثانيا الشفاعة في الاذن في دخول الجنة.
ايضا هذه من خصائصه عليه الصلاة والسلام - 00:22:39

تأتي الامم فلا يفتح باب الجنة الا بشفاعته عليه الصلاة والسلام ثم واول امة تدخل الجنة امته عليه الصلاة والسلام. نسأل الله ان لا يحرمنا ذلك وان يشملنا برحمته ثم من بعده من الامم - 00:22:54

الشفاعة الثالثة من خصوصياته عليه الصلاة والسلام شفاعته للتخفيف عن عمه ابي طالب فانه يخفف عنه بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم تخفف عنه العذاب والا هو في في نار جهنم. لانه لا ما كان مؤمنا ما اسلم. هذه خصوصياته. ثم بقية انواع الشفاعات -

00:23:13

مشتركة منها الشفاعة في اهل الكبائر من المسلمين ان يخرجوا من النار او ان يغفوا من دخول النار قال النبي صلى الله عليه وسلم
شفاعتي لاهل الكبائر من امتى ادخلها - 00:23:37

سؤاله لكل نبي سؤال لا يريد كل نبي سأل مسأله الا النبي صلى الله عليه وسلم ادخلها لامته يوم القيمة ان يشفع فيهم نسأل الله ان لا يحرمنا ذلك فلذلك هذه شفاعتي لاهل الكبائر من امتى. شفاعة من شفاعته صلى الله عليه وسلم - 00:23:58

الشفاعة في اقوام استحقوا النار ان لا يدخلوها وهذا داخل في الشفاعة في هذا الذي سميته او في اقوام من اهل النار ان يخرجوا منها. وشفاعة كذا شفاعة في اقوام - 00:24:21

في الجنة ان يرفع درجاتهم في الجنة. وهذه الانواع من الشفاعات مشتركة بينه وبين الانبياء والملائكة والصالحين والافراد
يشفعون والمؤمنون يشفعون بعضهم البعض والانبياء يشفعون فيشفعون في اخراج اقوام من اهل النار ورفع درجات في الجنة
والى اخر ذلك - 00:24:34

المهم انها الشفاعة لكن الشفاعة لابد لها ان تعرف في حكم الشفاعة وهي ان الشفاعة لا تكون الا باذن الله لمن يرضي عنه الله لمن يأذن
له الله ولم يرضي عنه الله. قال عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتبطى - 00:24:56

من خشيته مشفوقون قال عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه قال عز وجل لكم من ملك في السماوات لا تغبني شفاعتهم شيئا الا
من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى هذان الشرطان - 00:25:18

ان يأذن في للشافع وان يرضي عن المشفوع ولا يرضي عن الكفار. قال عز وجل ولا يرضي ولا يرضي لعباده الكفر وان تشكروا يرضوا
لكم فاذا الكفار والمرتكبون ليس لهم في الشفاعة نصيب. لان الله لم يأذن بهم. ولذلك من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم
الشفاعة في التخفيف - 00:25:36

عن عمه ابي طالب وليس الشفاعة ان يخرج من النار. هذه خاصة لان الله عز وجل قال وما هم بخارجين من النار الشيء الثاني الرضا
الاذن المشفوع له قال عز وجل قل لله الشفاعة جميعا. الشفاعة ملکها لله وحده. لا يملكها احد - 00:25:59

ان يفعل متى ما شاء. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اذا استشعف به الخالق الى الله عز وجل وجاؤوا اليه قال فاتي فاسجد تحت
العرش احمد ربي بمحامد لا احسنتها الان - 00:26:24

ثم يقول لي ارفع رأسك وسل تعطى واسفع تشفع اقول ربى امتى اذا لا يشفع الا بعد ان يستأذن الله. فان اذن قبل
منه وهكذا بقية الانبياء لابد ان نعرف وهذه ما يسميه العلماء يقولون الشفاعة نوعان شفاعة منافية وشفاعة مثبتة الشفاعة -

00:26:38

منافية هي التي قال عز وجل ولا يشفعون الا اذا قل لله الشفاعة جميعا. الشفاعة المثبتة هم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وشرطها؟
ما شرط الشفاعة؟ سلطان ان يأذن الله للشافع وان يرضي عن المشفوع - 00:27:06

هذا كم باقي من الاقامة اقامة طيب والميثاق نعم بعده احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله والميثاق الذي اخذه الله تعالى من
ادم وذرته حق. نعم هذا الذي - 00:27:29

الله عز وجل في قوله وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على أنفسهم على أنفسهم أنت ربكم؟ قالوا بلى
شهدنا إن تقوله بما نعاهدك علينا: هذا غافل: هذا الميثاق. حة. كما - 00:27:47

في الحديث ان الله عز وجل مسح ظهر ادم فاستخرج منه ذريته فاستنطقوهم السنت بربكم؟ قالوا بلى هذا ميثاق نؤمن به كيف هو؟
الله اعلم. انت هل تذكر لان الله لما مسح ظهر ادم استخرج - 00:28:07

ذریته ها من کل ذریة ذریة من کل شخص ولذلك قال واذ اخذ ربک من بنی ادم من ظهورهم ذریتهم. کل شخص یخرج منه ذریة کل هؤلاء اخراجهم الله عز وجل - 00:28:29

ونثرهم بين يدي ادم كالذر بين يديه امامه. كالذر يراهم عن يمينه وعن شماله الذين من اهل اليمين واهل السعادة عن يمينه. والذين من اهل الشقاء واهل الشقاوة واهل العسراة. نسأل الله العافية والسلامة - 00:28:49

عن شمالة اذا نظر كما في الحديث في حديث الاسراء قال فاتيت ادم قال وبين يديه ذريته عن يمينه اذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن يساره بكى لانه يرى ان من ذريته من اهل النار - 00:29:09

ورأى فيهم نفساً تزهـر له نور فـسـأـل من هـذـا؟ فـقـيـل هـذـا إـبـنـك دـاـوـد؟ انـظـر مـا بـيـنـا دـاـوـد وـداـوـود مـن مـنـا الـامـمـ وـالـقـرـونـ فـقـالـ يا رـبـيـ كـمـ عمرـهـ؟ قـالـ سـنـوـنـ سـنـةـ - 00:29:27

قال يا رب زده من عمري اربعين سنة كمل المائة فلما جاءت الملائكة لقبض روحني قال بقي من عمري اربعون سنة بقي من عمري
اربعون سنة لانه يعرف اطلعه الله على عمره - 00:29:49

فَقِيلَ لَهُ تَهْبِهَا لَابنِكَ دَادِهِ فَقَالَ فَجَحَدَ وَنَسِيَ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَنَّهُ مَا يَنْهَا إِلَّا مَا ذَرَتْ لَهُ يَدَهُ فَذَرَتْ لَهُ يَدَهُ فَجَحَدَ وَنَسِيَ أَدَمُ فَنْسِيَ ذَرِيَّتَهُ وَجَحَدَ أَدَمُ فَجَحَدَ ذَرِيَّتَهُ تَذَكَّرُونَ الْمِيثَاقَ إِذَا نَسِيْتُمْ كَمَا نَسِيْهُ أَدَمُ - 00:30:10

الميثاق هذا الذي يخبرنا الله عنه نسينه انت الان اعمالك كلها كل اعمالك اللي من يوم كلفت او من يوم عقلت. متذكرها؟ كل يومياتك يوم القيمة تتذكرها لحظة اللحظة كلها - 00:30:30

تخرج امامك لا تنسى منها شيئاً لذلک هذا الميثاق حق واخذ الله عليهم الميثاق وشهادهم على انفسهم شهود لكن يوم القيمة يقول
كنا عن هذا غافلين. نسينا نسأل الله تعالى ان يختتم لنا بخير. وان يرزقنا التقوى والعلم النافع والعمل الصالح. ونكمّل ان شاء الله تعالى
بقية الدرس بعد الصلاة والله اعلم وصلی الله - 00:30:49

الله وبركاته بسم الله ورحمة الله وسلام عليكم ورحمة الله وسلام عليكم وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:31:16

وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم بسم الله س. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا - 00:31:35

شيخنا وللحاضرين احسن الله اليكم. قال الامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى في عقيدته المشهورة بالطحاوية. وقد علم الله تعالى فيما الم ينزل عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جملة واحدة فلا يزيد في ذلك العدد ولا ينقص -

00:31:56

منه وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه. وكل ميسر لما خلق له والاعمال بالخواطيم والسعيد من سعد بقضاء الله تعالى والشقي من شقي بقضاء الله تعالى. نعم يقول رحمة الله تعالى بعد ما ذكر الميثاق - 00:32:16

وَانَّ اللَّهَ اخْذَهُ مِنْ بَنِي آدَمَ قَالَ وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى يَعْنِي الْوَao وَقَدْ عَلِمَ هَذَا وَهُوَ الْحَالُ يَعْنِي اخْذَ اللَّهِ الْمِيثَاقَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَالَمٌ بِمَا هُمْ عَلَيْهِ لَانَّ اخْذَ الْمِيثَاقَ بَعْدَ خَلْقِ آدَمَ - 00:32:38

لكن علم الله بحال الناس قبل ذلك لأن علمه قال فيما لم ينزل يعني لم ينزل في القدم الازلي الذي لا اول له. صورتم هذا الشيء يعني قال واحد الله الميتاقي الى اخره قال وقد علم هذى يسميهها العلماء واو ايش؟ الحال. يعني والحال ان - [00:32:57](#) انه عز وجل عالم بما هم فيه. حتى ولو اقرروا علم من هو يبقى على ذلك الاقرار ويدخل الجنة وكذا

وعلمه جملة يعني قال وقد علم فيما لم ينزل يعني في القدم عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جملة - 00:33:22
واحدة يعني عرف جملتهم كلهم. بمعنى كل بعرفة عرفهم كلهم فلا يزال فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه. هذه صح فيها الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اولا تعرفون لا يخفى عليكم حديث خلق القلم اول ما خلق الله القلم. وجرى بما هو كائن - 00:33:50

وهذا معلوم في الصحيحين وغيرهما ومتفق عليه عند اهل السنة والجماعة ومعلوم عندكم علم الله عز وجل انه محظوظ بكل شيء ومعلوم كذلك ينبغي ان تعلموا ان القدر يدور على - 00:34:19

اربعة مراتب وهي مراتب القدر اصوله اركانه ما هي مراتبه؟ اربعة لما كتب الله القدر وقدره الاول واحفظوها بالترتيب الاول العلم السابق ثم الكتابة لما خلق القلم واللوح المحفوظ ثم المشيئة - 00:34:38

فاما شاء الشيء قال له كن فيوجد وهو الخلق والايجاد. اربعة مراتب علم الله ما الخلق فاعلون وما هم عليه فامر القلم فجرى بذلك وكتب فرغ منه انتهى فرغ من ذلك ولذلك في حديث ابن عباس - 00:35:11

الذى رواه الامام احمد والترمذى بسند صحيح انه قال واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. ما هي الاقلام التي رفعت - 00:35:36

دخلة من اللوح المحفوظ الصحف ما هي؟ صحف اللوح المحفوظ وما استنسخ منه لان القدر كما ذكر العلماء ايضا القدر اللوح المحفوظ المكتوب في اللوح المحفوظ اقصد الكتاب المكتوب لوح - 00:35:57

محفوظ والعمري السنوي واليومي القدار التي امر الله بها اربعة مال في اللوح المحفوظ هذا الذي لا يبدل ولا يزداد منه ولا ينقص في الامام في الكتاب الامام المبين الكتاب المبين. اللوح المحفوظ - 00:36:15

قال عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر قال وكل كبير وصغير مستطر مسطور وكل شيء فعلوه في الزبر. الزبر ما هي؟ جمع زبور والزبور ايش؟ الكتاب مو فقط الزبور كتاب داود عليه السلام لا الزبور والزبر الزبور الكتاب والزبر - 00:36:44

الكتب والجمع انت لو لاحظت القرآن والكتاب والزبور كلها تدور حول مثل الكتاب والزبور. تدور حول الكتب والجمع لان الكتب ما هو؟ الظم كتبية جميع الكتاب مكتوب كلمات يضم بعضها الى بعض وحروف سمي كتابا الزبر - 00:37:09

الزبرة زبرة التراب وزبرة الطعام وزبرة ليش سمي الزبرة؟ لانه يظن بعضها الى بعض تزييره زبرة فالزبور ضموا الكلام بعضهم الى بعض الكتابة. فسمى الزبور زبورا طيب فكتب وكل شيء فعلوه في الزبر اي في الكتاب. ما هي هذه الاربعة - 00:37:34

اللوح المحفوظ المحفوظ الذي لا يأتيه احد ولا يطلع عليه احد الا ما اذن الله ان يستنسخ منه عز وجل الثاني الكتاب العمري العمري هو ما يخص كل انسان يستنسخ من اللوح المحفوظ - 00:38:01

ويكتب في لوح الانسان وكل انسان الزمان طائره في عنقه. العامة يقولون في الجبين ها المهم يستنسخ ما يخص الانسان ويكتب في عنقه يعلق كأن معه لوحة معلقة يعني كأن مقصود في عنقه - 00:38:20

ان كان على ظاهره حقيقة فانت مكتوب معك لوح لكن لا تدري عنه. كتاب ما عن يمينك ملك وعن يسارك ملك تراهم تحسهم وهم موجودين حقيقة اليك الانسان اذا ولد الشيطان وكل به شيطانا من ذريته ويكون معه القرین - 00:38:46

ذلك وانت لا تحس به هذه امور لابد ان تعرفها هذى من الغيب الذي هي حقيقة ولكن لا يحس بها الانسان فمثلها الكتاب الذي يخصك دفترك ايها الانسان زبورك معك - 00:39:10

يستنسخ من اللوح المحفوظ. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم علاقة مثل ذلك ثم مضفة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك - 00:39:30

فيؤمر بكتب رزقي وعمله وواجبه وعمله وشققي او سعيد. من اين يأخذها يأمر يسأل يقول رب عمره فكان رب رزقه يسأل فتكتب تستنسخ ثم يختتم عليها رفعت الاقلام وجفت الصحف. هذا حديث - 00:39:46

فهذه معك تحملها معك هذا يسمى ايش الكتاب العمري السنوي انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. امر قضاء - [00:40:10](#)

كل سنة في ليلة القدر تنزل مقادير السنة تستنسخ من اللوح المحفوظ يأمر الله بها فتنزل بها الملائكة كل ليلة بمقادير السنة قدام سنة. ثم السنة الثانية وهكذا من اين تستنسخ - [00:40:34](#)

ما في اللوح المحفوظ الذي جاء اجرى الله به القلم الباقي الرابع اليومي القدر اليومي قال عز وجل كل يوم هو في شأن اخذ منه العلماء كما في الحديث يعز قوما ويذل اخرين ويأمر بها الى اخره - [00:40:57](#)

هذا الذي يستنسخ من كل يوم يستنسخ من من اي لوح لا السنوي هذا يستنسخ من اللوح السنوي. كله فرع عن اللوح المحفوظ هذا يستنسق من كل يوم يأتي امر - [00:41:21](#)

يأمر الله به سبحانه وتعالى هذه آأ يعني المقادير ولذلك يقول المصنف نعم وقد علم في ما لم ينزل عدد من يدخل الجنة وعدد يدخل في الحديث في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في المسند وغيره - [00:41:46](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه في المسجد وفي يده كتاباً. كتاب بيمني وكتاب بشمال. رأوه باعينهم ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم كاتباً ها؟ ولا هنا ما قال فوقف بين يديهم وقال هذان هذا كتاب من رب العالمين - [00:42:08](#)

فيه اسماء اهل الجنة. واسماء ابائهم وقبائلهم ثم ختم عليهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص. فريق ثم قال هذا كتاب من اهل من رب العالمين. فيه اسماء اهل واسماء ابائهم وقبائلهم ثم ختم عليه فلا يزاد فيه ولا ينقص - [00:42:32](#)

قد فرغ ربك من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير ثم القاهما ف قالوا فيما العمل يا رسول الله؟ اذا فرغ من الامر؟ قال اعملوا بكل ميسر من لما خلق له. فمن كان من اهل السعادة - [00:42:57](#)

بعمل اهل السعادة. ومن كان من اهل الشقاوة عمل اهل الشقاوة ثم قرأ آية سورة الليل اما من اعطى وانقى الى اخره الشاهد ان هذا الحديث يدل على هذه الجملة التي ذكرها المصنف رحمة الله. قال جملة واحدة مكتوبون في اللوح - [00:43:16](#)

فلا يزاد في ذلك العدد ولا ينقص منه وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه اي مكتوبة مقدرة لان الله عز وجل يقول وكل شيء فعلوه في الزبر. افعالك ايها الانسان تفعليها مكتوبة مقدرة - [00:43:38](#)

ليس كما تقول المعتزلة ليست مكتوبة المعتزلة جمعوا وقادحة وحمقا وجهلا وجرأة جريئين على الله ما يستحقون من الله ولا من الناس ويذعنون انهم هم اهل النظر وهم اهل العلم - [00:44:00](#)

وهم من اقبح الناس قولا واظلهم اظلام فكرا واكثرهم جهلا سبحان الله لانهم عارضوا النصوص فلا جهل اكبر من جهل من يعارض النصوص والله عز وجل يقول والله خلقكم وما تعملون اعمالكم خلقة - [00:44:18](#)

اعمالكم الذي تعملونه خلقها خلق تقدير وخلق ايجاد خلق ايجاد هو الذي قال كن فيكون ولكن فرقنا لكم في بداية الدرس فرق بين ما يشاؤه مشيئة قدرية وارادة قدرية كونية. وبينما يريده ويرضاه ويحبه ارادة شرعية. كم قسم؟ هذا سؤال - [00:44:41](#) قال لاجل الجائزة التي تقولون عنها جاء محل الحمد لله كم قسم المشيئة كم قسم الارادة كم قسم من يجيب المشيئة كم قسم والارادة كم قسم طيبها متأكد - [00:45:07](#)

احسنت. طيب ما هي القسم الواحد الشرعية؟ المشيئة الكونية الذي يقول للشيء كن فيكون. انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. هذا ما هو هذا فهذا الامر الكوني - [00:45:34](#)

ها طيب الامر كم نوع؟ الارادة كم نوع نوعين ارادة كونية بمعنى المشيئة وارادة شرعية بمعنى المحبة والرضا اي احسنت ما شاء الله. هذا والله يستحق الجائزة. خلاص سجل وحدة لها طيب - [00:45:55](#)

كذلك الامر وكذلك الكتابة وكذلك القضاء. كلها تنقسم الى قسمين. الا المشيئة نوع واحد المشيئة نوعاً واحداً ثم يقول آأ وكل ميسر لما خلق له والاعمال بالخواتيم. كل ميسر لما خلق له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ها؟ لكن هنا سؤال - [00:46:15](#)

هل الانسان مخير ام مسيّر مسيّر ومخير ان تقول احسنت اجبت اجابة كاملة والله هذا يستحق الجائزة الثانية ها طيب الانسان

ميسرا نقول مخير ولا نقول مخير هناك من العلماء من اجاب مثل الاجابة هذى. لكن هذى اكمل فلذلك استحق الجائزة - 00:46:41
من علماء من قال مسيير مخير سوا انا اقول بدل ما نقول الكلمة التي جاءت في الكتاب والسنة وهي كلمة ميسرا. قال النبي
صلى الله عليه وسلم اعملوا بكل ميسرا - 00:47:11

وقال الله عز وجل فسنيسره للعسرى لكن مبني على الفاء فاء التعقيب فسنيسره مبني على ما قبلها ما هو الشرط
الذى قبلها؟ هذى فاء داخلة في جواب الشرط. فاما من اعطى واتقى صدق بالحسنى. ما الجزاء - 00:47:25
فسنيسره للعسرى. قال النبي اعملوا بكل ميسرا لما خلق له. ما قال معاشر ولا ما قال آآ مخير او آآ مسيير لماذا؟ لأن كلمة مخير مطلقة لا
لابد اذا اردت ان تطلقها تضم معها مسيير حتى تكون ضبطها لانه الانسان لا مخير مطلقا كما قالت - 00:47:48
كما قالت المعتزلة. المعتزلة قالوا الانسان مخير مطلقا. ليس لله عليه سلطة رأيت قبح المعتزلة كيف القدرة ابي حين قالوا مخير
يفعل ما يشاء ليس عليه قدر ولا عليه مشيئة ولا نعوذ بالله - 00:48:17

قابلتهم الجبرية الجبرية الذين قالوا الانسان مجبور واخذ هذه الرأبة الجهمية ثم ورثتهم الاشاعرة قالوا الانسان مجبور ليس له اختيار
ولا شيء ولا. الانسان كمثل الريشة في مهب الريح. الريشة في مهب الريح. تستطيع ان - 00:48:37
تقاوم تفعل شيئا لها اختيار هم يقولون الانسان هكذا انت تحس من نفسك انك عندك اختيار ولا مغصوب؟ اتيت باختيارك هنا ولا
مغصوب اذا باختيار اذا لك الارادة والعقل. ولذلك الذي يفقد هذه الاشياء - 00:48:58
الاختيار يسمى المكره اذا فقد العقل غير مكلف. يفعل اشياء ما المكره الذي يكره اكراها يفعل الشيء وهو لا يريد. هذا ليس عليه
حساب ليس عليه حساب قال عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالاليمان ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب الى اخره -
00:49:20

من الذي يحاسب المريد شرح بالكفر صدرا لانه فعل باختياره. اما المكره فليس له لانه لا اختيار له. يفعل الشيء قهرا. كذلك الانسان
بالنسبة للقضاء والقدر يحس من نفسي ويعرف انه يأتي ويختار ويفعل هذه الاشياء باختياره - 00:49:45
ويحاسب على ذلك كيف يحاسبهم الله يحاسبهم ويظلمهم الله عز وجل لا يظلم ربك احدا وما ربك بظلما للعبيد؟ يا عبادي اني حرمت
الظلم على نفسي. الله قادر ان انه يظلم من يشاء لكنه - 00:50:11

حرمه على نفسه لانه الحكم العدل الذي لا يظلم. اما القدرة فهو قادر على ذلك لكنه منعها لانها تنافي صفة العدل ما في صفة العدل.
المهم انه يقول وكل ميسرا لما خلق له. والاعمال بالخواتيم - 00:50:28

الاعمال بالخواتيم بماذا يختتم له؟ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا صحة الاحاديث فيه ها وصح فيه قوله حديث ابن ابي
مسعود وحديث سهل بن سعد الساعدي الذي ذكرناه لكم قبل قليل حديث ابن مسعود - 00:50:50
ها شقي او سعيد. وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يبقى بينهم وبينها وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل النار فيدخلها نعوذ بالله - 00:51:08

اللهم انا نعوذ بك من سوء الخاتمة. وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار. حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل الجنة فيدخلها. نسأل الله من فضله. ان يرحمنا برحمته - 00:51:24
قد يقول قائل كيف يعني يقول لما قال الله عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم علم ما الخلق فاعلون. فكتب عليهم ما يفعلون.
يعني هذا الذي عمل الخير حياته حتى اذا - 00:51:42

جزاك الله خير عمل الخير في حياته كلها. حتى اذا لم يبق بينه وبينها الا ذراع. هل قهره الله على الكفر انفع له باختيار فعله باختيار
فختم له به كيف كتبه الله؟ كيف نقول اذ سبق عليه الكتاب؟ سبق عليه الكتاب الذي قال الله للقلم اجري بما هو كائن لقيام الساعة -
00:52:00

فعلم الله ان هذا الرجل يموت على الكفر وتعرفون ان الكفر يحيط بالاعمال ومن يرتدي منكم عن دينه فیمت وهو كافر. فقد حبط
عمله. هذا يحيط عمله. فعند ذلك سبق عليه الكتاب - 00:52:27

ليس ان الله قهره على الكفر او كتب عليه الكفر وهو لا يريده لا. علم الله انه سيفعل الكفر قصدا سيفعل الكفر قصدا و اختيارا لها فكتبه عليه قالوا الاعمال بالخواتيم. في حديث سهل بن عبد الله لما في زيادة قال وان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة فيما يرى الناس -

00:52:43

في الظاهر اخذ العلماء من هذا ان الله لا يخذل عبده المؤمن اذا كان صادقا في دينه و تقواه ما دام انه صادق في دينه و تقواه لا يخذله الله. لأن الله عز وجل يقول والذين جاهدوا فينا نهديهم سبلنا وان الله لمع - 00:53:09

المحسنين ما دام محسن الله معه. قال للذين احسنوا الحسنى و زياده يزيدهم من فضله وقال هل جزاء الاحسان الا الاحسان. لكن هذا الرجل الذي يعمل بعمل اهل النار بعمل اهل الجنة في الظاهر فيه خبيثة - 00:53:30

نسائل الله العافية والسلامة اما باعمال للرياء او بانه على شك او نفاق او غير ذلك او عنده ذنوب كبيرة خطيرة يخشى من سوء العاقبة لأن الله قال واما من بخل - 00:53:50

واستغنى وكذب بالحسنى فسنسره للعسرى. فذكر اسباب الذنوب التي اوجبت له الخاتمة السيئة نسائل الله العافية والسلامة كما ان المؤمن قد يعمد بعمل اهل النار الذنوب لكن عندهم يا الايمان وعنه من اليقين وعنه من التصديق وعنه من الحسنات ما توجب له ان يختتم له بخاتمة حسنة نسائل الله - 00:54:12

اسأل الله ان يختتم لنا واباكم بالسعادة والاعمال الصالحة البخل عامة. بخل واستغنى عن الصعب في الحقوق الواجبة لله عليه. او للحقوق الواجبة على عباد الله عليه سواء من الحقوق الواجبة لله في المال او في الطاعات. والحقوق الواجبة حقوق العباد عليه في المال او في الطاعات - 00:54:38

قال والسعيد من سعد بقضاء الله والشقي من شقي بقضاء الله بقضاء الله يعني بما قد كما قضى الله الباء هذه المتعلقة ايض بالسعادة. يعني بعلم الله السابق ليس فقط ان الله قهره على السعادة او قهره على - 00:55:04

الشقاوة ولكن علم الله ما هو فاعل فكتبه عليه احسن الله اليكم. ثم قال رحمه الله واصل القدر سر الله تعالى في خلقه. لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبی مرسل - 00:55:26

والتعمعق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان. فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة. فان الله تعالى طوى علم القدر عن ائمه ونهاهم عن مرارمه. كما قال تعالى في كتابه لا يسأل عما يفعل وهم - 00:55:44

هم يسألون فمن سأله لم فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين. نعم هذه يقول القدر اصل القدر تقدير سر الله في خلقه انت الان هل تعلم ما الذي لك في المستقبل - 00:56:04

هل تعلم ما الذي لك في الكتاب المحفوظ ما تعلم. سر الله جعله الله عز وجل سرا مخفيا عن الناس. لا يطلعون عليه. ولو اطلعوا على القدر لا ايس - 00:56:25

الانسان او شقي يعني لو علم الانسان انه لن يكسب آن لن يكسب تجارتة كل العمل هذه او اعماله او سيرجس من يعمل لانه يقول انا اعرف اني لن اكسب فلني تاجر - 00:56:44

لن استفيد من رحلتي فلن اعمل. العابد اذا قال عرفة انه يعني اه قد يختتم له بسوء من يعمل. ولذلك قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له - 00:57:06

هو سر الله اخفاه عن عباده. لو اطلعوا عليه لشقوا. لو لو يعلم الانسان انه يموت غدا هل سيعمل يروح لدوامه يداوم وميت ها يقف يقول ليش انا اعمل واكدر وانا المسافة قصيرة المدة - 00:57:27

وهكذا اخفي الله على ذلك اورتهم الحرص لاجل مصالحهم به. ونهاهم عن الحرص الزائد لاجل ان الانسان يبقى في هذه الحياة على كل الحكم القدر وآخفاءها لا يستطيع الانسان ان ان يدركها. ولو ذكرنا بعضها ما نستطيع - 00:57:45

لان الله بكل شيء عليم. انظر ماذا قال عز وجل. وما تشاءون الا ان يشاء الله. ان الله كان عليما حكيمـا. اللي في سورة الانسان اخبر انه حكيم بتقديره بكل ما يشاء - 00:58:06

وانت ايها الانسان لا تشاء الا ما يسر الله لك ذلك من لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل. اللوح المحفوظ ما اطلع الله عليه
الملائكة ولا الانبياء - 00:58:23

الملائكة متى يطعون؟ يطعون على ما اذن الله لهم به ان يستنسخوه من اللوح المحفوظ في في ايش في حالة العمري السنوي
اليومي. لأن هؤلاء امرهم الله امرهم الله بي - 00:58:36

فهؤلاء مطعون عليهم اما اللوح المحفوظ لا اخفاه الله عن عباده لم يطلع عليه.نبي مرسل ولا ملك ها؟ مقرب ثم قال والتعقب والنظر
في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان - 00:58:56

من اراد ان يتعمق في ذلك فليعلم انه لن يصل الى نهاية ولا الى نتيجة لان لم اخفي والنظر فيه سيقع كما وقعت المعتزلة قدرية او
وقدت الجبرية. احتاروا. النبي صلى الله عليه وسلم نهى الصحابة عن هذا. الصحابة ما سألا عن القدر - 00:59:16

يعني سألا قالوا ففيما العمل واضح؟ وقالوا يا رسول الله ارأيت ارأيت اعمالنا هذه التي نعملها؟ حديث سراقة ذكره علي وغيره جابر
فهي فيما امر آآ فرغ منه او امر هو اتف. اتف يعني مستأنف - 00:59:33

قال بل هو امر قد فرغ منه فيما العمل؟ يعني سألا عن القدر لكن ماذا اجابهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالوا اعملوا فكل
ميسر لما خلق له. انتهوا - 00:59:55

سؤالا سؤالا ثانيا لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم وانما فيما بينهم فقالوا اخذوا بنزع رجل باية ورجل باية ايات القدر فخرج
عليهم النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. كانوا فقا في وجهه حب الرمان. قال ابي هذا امرتم ام بهذا
اخبرتم؟ انظروا الى - 01:00:09

كتاب الله لا تضربوا كتاب الله ببعض. انظروا الى ما امرتم به فاعملوا. وما لم خفي عليكم علمه او فكروه
الى عالمه فان مراء في القرآن كفر - 01:00:30

انتهوا تظن ما ترد هذه الاسئلة وردت لكن عرفوا شيئا انهم مأمورون بالعمل وانهم عباد لله فعملوا وانه يجب ان يقفوا عن عن آآ
الخوذه في القدر فانتهوا بما جاءهم من الكتاب والسنة ان كل شيء بقدر امنوا به - 01:00:46

وسلموا كما في حديث القلم اللوح المحفوظ والقلم وحديث آ ولو ان جف رفعت الاقلام وجفت الصحف كلها انتهت تحتاج الى هذا
التعقب وهم اكثر علما واكثر فهما واكثر ادراكا. ثم جاء من بعدهم القدري المعتزلة فخاضوا في القدر فظلوا. وجاءت الجبرية مردا على
- 01:01:09

القدريه فخاضوا في القدر فضلوا ولو سلکوا سبيل الصحابة وما اجمع عليه اهل الاسلام والانبياء ها كفاهم ذلك نسأل الله ان يهدينا
واياكم سواء السبيل. ابدا كما قال العمل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله رجل قال يا رسول الله ان الرجل -
01:01:33

لا يفكر في الامر لان يخر من السماء او يحدث نفسه بالامر لان يخر من السماء احب اليه من ان يتكلم به يعني ما يتعلق بالله عز وجل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:00

الحمد لله الذي رد كيده الى ذلك. يعني الى الوسوسة ذلك صريح الایمان. هذه الكراهة مو يقول لان يخر من السماء. قال ذلك صريح
الایمان كراهة الوساوس فارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى الامساك. وامسك في حديث اخر حديث قال يأتي الشيطان الى احدكم
فيقول هذا الله خلق كذا وكذا الى قال - 01:02:17

من خلق الله فقال فمن وجد ذلك فليستعد بالله من الشيطان وليمسك وليرأ قل هو الله احد. الامساك ان هذا الامر لا بد له من من حد
ما حده الذي نها الله عنه - 01:02:42

الفلان ضربوا للاماثال. قال ولا يحيطون به بشيء من علمه الى اخره. ثم يلجا العبد الى ربه يلجا الى الله ان ان يسكن قلبه وان
يطمئنه وان يؤمنه وليعلم انه لن يجد انصح له من ربه. الذي - 01:03:00

بين له ذلك في كتابه ونهى عن من اعد. ولن يجد انصح من رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي حسم هذه المادة وبينها بيانا شافيا

على حد نقف عنده. فقف عند - 01:03:21

الا تزيد النجاة؟ قف انت. رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف القدر اجيبيونا لا يعرفه هو رسول الله. جبريل ما يعرف القدر. ملائكة فاذا قف انت اضعف واقل شأننا. قف عند هذا الحد لان هذا الحد سر الله اخفاه. والذين خاضوا في هذا ما وصلوا الى نهاية -

01:03:34

ما وصل النهاية وصلوا الى الاتحاد او الانكار او التكذيب. الضلاله لا شك عمرو بن عبيد القردي رئيس المعتزلة هو وواصل ابن عطاء. ماذا يقول عند حديث هذا الذي الصادق المصدوق الذي ذكرناه لكم ان احدكم يجمع - 01:03:55
مقال ابن مسعود هذا الحديث يرويه الاعمش عن ابراهيم النخعي عن الاسود عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم - 01:04:13

ان احدكم ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علاقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم اليه الملك هنا القدر فيؤمر بكتب رزقي واجله وعمله وشقي او سعيد. هذه ينكرونها المعتزل - 01:04:28

ماذا قال عمرو بن عبيد لما حدثه الصحابة بهذا قال لو لو سمعت هذا الحديث من الاعمش ما صدقته الامام الجليل ابو محمد سليمان ابن مهران شيخ الكوفة الامام في القراءات والامام في في السنة والعقيدة والامام في الحديث - 01:04:49

احد ستة يدور عليهم حديث الحديث في زمنهم يقول ما اصدق ولو سمعت هذا الحديث من ابراهيم النخعي ما صدقته يكفي هذا قال ولو سمعته من الاسود ما صدقتك يكفي قال ولو سمعت من ابن مسعود ما صدقتك - 01:05:10

يكفي قالوا ولو سمعته من رسول الله ما صدقته لماذا؟ لانه اشرب الهوا حتى ظن المعتقد الذي عليه ظن انه حق وان هذا الحديث غير صحيح فتجرأ على الله تجرأ على رسول الله. بل قال ولو سمعته من جبريل ما صدقته - 01:05:33

بل ولو سمعته من الله لقلت ما على هذا اخذت علينا الميثاق رد هؤلاء حمقى وفيهم جرأة على الله هذا كان رجلا زاهدا عابدا ظاهر الصلاح انا ما قلت صالح - 01:06:01

نقول زاهدا عابدا لان الزهد حتى النصارى فيهم زهاد وظاهر الصلاح رآه ابو جعفر المنصور دخل عليه ونصحه ووضعه فقال كلكم

كلكم يمشي رويد. كلكم يرقب صيد الا عمرو بن عبيد - 01:06:25

عند عمرو بن عويد قال الذهبى غره غره في زهده. انخدع فيه ما نفعه زهده. ضال لما سمع كلام ابن عمر واحاديثه في القدر واخبر

لان هؤلاء ظهروا في زمان اول ظهورهم معبد الجنبي في زمن الصحابة - 01:06:50

اوآخر الصحابة ولذلك ذهب آ عبد الرحمن الحميري وحميد ابن عبد الرحمن الحميري وصاحب له الى ابن عمر. فجاءوا فوفقا

ابن عمر في في المسجد وهو يطوف عند الكعبة - 01:07:10

قال فاكتنفته انا وصاحبى وظننت ان صاحبى يكل الي الكلام فقلت يا ابن عمر ان عندنا قوما في البصرة ان عندنا قوما يزعمون ان

الامر اولو يتقدرون العلم لاحظ قال يتقدرون العلم ويذمرون ان الامر - 01:07:29

ولا قدر قال اذا اتيت هؤلاء فاخبرهم اني منهم بريء وانهم مني براء حدثني ابي عمر ابن الخطاب انه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءنا دخل علينا رجل يشدد بياض الثياب شديد سواد الشعر. حديث عمر الذي تعرفونه وفيه ذكر قال ايش؟ الایمان ان

تؤمن بالله - 01:07:47

وملائكته وكتبه ورسله وبال يوم الآخر وبالقدر خيره وشره حدث بهذا الحديث ماذا يقول وقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث اخر غير هذا القدرية مجوس هذه الامة اذا مرضوا فلا تشهدوهم واذا - 01:08:09

ماتوا فلا تتبعوا جنائزهم. جنائزهم رواه ابو داود هذا الحديث ابن ابن عمر لما ايضا سئل عن قدر رجل جاءه فيروز الدينى وسائل عن القدر سأل ابن عمر وزيد ابن ثابت وابي ابن كعب - 01:08:26

وجماعة من الصحابة كلهم يقول له لو ان لك مثل احد ذهبا ثم انفقته في سبيل الله ما فتقبل الله ذلك منك حتى تؤمن بالقدر حتى تؤمن بالقدر واعلم ان الله لو عذب اهل سماواته وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم - 01:08:42

ولو انه رحهم وادخلهم الجنة لكان رحمته خيرا لهم من عملهم ايظا انهم بعملهم لما بنبتت هذه النابتة القدريه رد عليهم الصحابة
ماذا يقول عمرو بن عبيد؟ لما سمع واصل بن عطاء المعتزلي خطيب المعتزلة - [01:09:09](#)

ويخطب وينفي القدر ويتكلم بكلام طبعا لهم هم عندهم فصاحة وعندهم كلام. لكن كله ضلال فقال هذا الكلام والحديث
ولا كلام ابن عمر وقال كلمة قبيحة ولا ك الحديث ابن عمر حديث حديث ابن عمر ما يحدثهم الا بالمرفوع الى النبي - [01:09:32](#)

ثم ماذا قال؟ قال كلمة لولا ان بيانها ضروري اخشى انها لا يحل عرضها لكن يقول العلماء ناقل الكفر ليس بكافر. قال هذا الكلام ولا
ك الحديث ابن عمر الذي مثل خرقه حيض ملقاء - [01:09:54](#)

احد يتجرأ على حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يرويه الصحابة ويصفه بأنه خرقه حيض امرأة اعوذ بالله ذهب من قلوبهم
تعظيم الله وتعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم. تعظيم الصحابة - [01:10:15](#)

نسأل الله العافية والسلامة. سبب ذلك تركهم الكتاب والسنة والاقبال على رأيهم نسأل الله ان يعيذنا من من الضلالات وان يهدينا
الصراط المستقيم. على كل القدر سر الله لا يسأل عما ها يفعل - [01:10:31](#)

وهم يسألون. لا تقل لم؟ وكيف؟ ولماذا جعل كذا؟ ولماذا قدر كذا؟ نقول هذا امر الله وخلقه وقدره والله يفعل ما يشاء وهو بكل شيء
عليهم وكل خلقه بحكمة لا تظن شيئا خلقه الله لا لحكمة. كله لحكمة - [01:10:48](#)

حتى خلق المكره لحكمة ليميز الله الخبيث من الطيب نعم - [01:11:11](#)